

## تفسير السمرقندي

@ 117 أحدهما لأن في الكلام دليلا وقد ذكر في آية أخرى قال ^ يكور الليل على النهار  
ويكور النهار على الليل ^ [ الزمر 5 ] .  
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قال مقاتل يعني لوقت لها .  
وقال الكلبي تسير في منازلها .  
وقال القتيبي ! 2 2 ! ومستقرها أقصى منازلها في الغروب وذلك لأنها لا تزال تتقدم في كل  
ليلة حتى تنتهي إلى أبعد مغاريها ثم ترجع فذلك مستقرها لأنها لا تجاوزها .  
وطريق آخر ما روي عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه  
وسلم عند غروب الشمس فقال ( يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس ) قلت الله ورسوله أعلم .  
قال ( فإنها تغرب وتذهب حتى تسجد تحت العرش وتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تستأذن فلا  
يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها اطلعي مكانك فذلك قوله ! 2 2 ! قال  
مستقرها تحت العرش ) .  
ثم قال ! 2 2 ! ! 2 ! بالنقمة ! 2 2 ! بما قدره من أمرها وخلقها .  
وروي عمرو بن دينار عن ابن عباس أنه كان يقرأ ^ والشمس تجري لا مستقر لها ^ يعني لا تقف  
ولا تستقر ولكنها جارية أبدا .  
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ! 2 2 ! بالضم وقرأ الباقون  
بنصب الراء .  
فمن قرأ بالضم فله وجهان .  
أحدهما أن يكون على الابتداء والثاني معناه ! 2 2 ! القمر عطف على قوله ! 2 2 !  
ومن قرأ بالنصب فمعناه وقدرنا القمر .  
وقال مقاتل في قوله ! 2 2 ! يعني قدرنا منازل في السماء يبدو رقيقا ثم يستوي ثم ينقص  
في آخر الشهر .  
وقال الكلبي ! 2 2 ! أي قدرناه منازل بالليل ينزل كل ليلة في منزل ويصعد في منزل حتى  
ينتهي إلى مستقره الذي لا يجاوزه ثم يعود إلى أدنى منازلها .  
ويقال إن القمر يدور في منزله في شهر واحد مثل ما تدور الشمس في منازلها في سنة  
واحدة .  
قال مقاتل وذلك أن القمر عرضه ثمانون فرسخا مستديرة والشمس هكذا وكان ضوءهما واحدا  
فأخذ تسعة وتسعون جزءا من القمر فألحقت بالشمس .

وروي عن ابن عباس أنه قال القمر أربعون فرسخا في أربعين فرسخا والشمس ستون فرسخا في  
ستين فرسخا .

وقال بعضهم القمر والشمس عرض كل واحد منهما مثل الدنيا كلها .  
ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني صار كالعذق اليابس المتقوس